

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[535] الآيات إنَّ آوَّ حَيُّنَا إِلَيْكَ كَمَا آوَّ حَيُّنَا إِلَيْ نُوْحِ

وَالذَّبِّيْنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوَّ حَيُّنَا إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ
وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا * يَوْمَ رُسُ قَدِّ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ
مِنْ قَبْلُ وَرُسُ لِّمَّ نَقُصُّهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمْنَا مُوسَى تَكْلِيمًا * ي
رُسُ مَّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِّلْعَالَمِينَ لِّلنَّاسِ عَلَيَّا حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ وَكَانَ إِيَّاهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * لَّكَ إِيَّاهُ يَشْهَدُ بِرَمَا أَنْزَلَ
إِلَيْكَ أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِرَا شَهِيدًا *
التفسير لقد تناولت الآيات السابقة مسألة التمييز الذي مارسه اليهود بشأن الأنبياء، حيث
كانوا يؤمنون ويصدقون ببعض أنبياء الله تعالى ويكفرون بالبعث الآخر منهم. أمَّا الآيات أعلاه
فهي ترد على اليهود، وتؤكد أنَّ الله أوحى إلى نبيه محمدًا (صلى الله عليه وآله وسلم)
كما أنزل الوحي على أنبيائه نوح والذَّبِّيْنَ الذين جاؤوا من بعد نوح، وكما أوحى إلى
إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب (عليهم السلام) وأنزل الوحي على